قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى
فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل
بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة
إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء
ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت
عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا
والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى
حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل
الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة رواه
مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل** الثالث
عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال أهللنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال
عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة
مضت من ذي الحجة فأمرنا أن نحل قال عطاء قال حلوا وأصيبوا
النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم فقلنا
لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نفضي إلى
نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني قال عطاء
يقول جابر بيده كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها قال فقام

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم
وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من أمري
ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا وأطعنا
قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال بم أهللت قال بما
أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاهد وامكث حراما قال وأهدى له علي هديا
فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله ألعامنا هذا
أم لأبد فقال لأبد رواه مسلم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربع مضين من
ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من أغضبك
يا رسول الله أدخله الله النار قال أوما شعرت أني أمرت
الناس بأمر فإذا هم يترددون ولو أني استقبلت من
أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه ثم أحل
كما حلوا رواه مسلم

باب دخول مكة والطواف الفصل الأول

باب دخول مكة والطواف

عن نافع قال إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى
حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة نهارا وإذا نفر منها
مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة
دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها متفق عليه وعن عروة بن الزبير
قال حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أن
أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف
بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر فكان أول شيء

Copyright © King Saud University